الرومانسية في شعر أبي شادي

م. د. سهاد مساعد صاحب

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الخلاصة

وخلاصة القول نستطيع ان نعد (الرومانسية في شعر ابي شادي) موضوعاً مهما لأنه يسلط الضوء على الشاعر أحمد زكي الذي يعد رائداً من رواد المدرسة الرومانسية فكان على رأس جماعة ابولو بما دعا اليه من تجديد، اذا أهتم بالوحدة العضوية التي تجعل من القصيدة بنية متماسكة تدور في موضوع واحد، كما اعتمد الشاعر على الالفاظ التي تميل الى العذوبة فضلا عن ذلك فقد ادخل الالفاظ العامية في ثنايا قصائده منها لفظة (خلّي، عاينه)[§].

فتارة يجد فيه السعادة و الدفء و تارة يتلذذ بشقائه، كثيراً ما يحدثنا عن الحب من خلال توظيفه للأساطير الاغريقية التي تصور وقوع (زيوس في حب يورويا) أو (افروديت) على سبيل المثال لأعلى الحصر، أما الغربة الروحية و عدم التصالح مع المجتمع البشري فهي سمة من سمات الرومانسيين وقد شغلت مساحة نصية من قصائده، اما الجوانب الفلسفية و البحث عن مصير الانسان و الايمان بالله تعالى، وهناك ضرب من الشعر يعرف بـــ (شعر التصوير)، و قد اعتمده الشاعر في تصوير لوحات فنية في قصائده.

أما الغموض الذي يكتنف قصائد الشاعر التـــي فـــي أغلبيتهـــا، تنتهـــي بعلاقـــات الاســـتفهام والتعجب(؟!) وهي أسئلة وجودية و فلسفية، و مما تجدر الاشارة اليه أيضاً انه كثيراً و وظف أفعـــال الامر في قصائد التي فيها التماس من المحب ولم يقصد الامر الحقيقي، (هاني، هلمي، تعـــالي)، امـــا الطباقات فكانت تشغل حيزاً في شعره وربما هو دافع القلق والهروب اضطرت الشاعر الى الاعتمـــاد عليها في شعره، اما من ناحية فقد أهتم بتنويع القوافي فجاءت قصائده متعددة القـــوافي منهـــا ثلاثيـــة القوافي ، و الشعر المرسل. و لأسلوب السرد القصصي شأن في شعره اعتمده في بعض قصائده.

وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

انشغلت التجربة الادبية في الشعر بالتطور و الابداع منذ بداية الانتاج الشعري، و كانت ثنائية (مهلهل) و منظمة في مسيرة الشعر من ابرز مظاهره، فقد كانت القصيدة الاولى نتاج الانسان البدائي الذي يحاول مواجهة الحياة، و صعابها بما يسمح له بالاستمرار في الحياة، و بناء تجربته ، و تجاوز صعابها، لذا كانت القصيدة اغنيته التي تتوافق مع تطوره الفكري و الحضاري، حتى اذا تقدم الانسان تقدم الانتاج الشعري و تطور ليأخذ شكلا و نظاما محددا ضمن قيم و مفاهيم البيئة و التطور الاجتماعي و السياسي ، و اذا كان النظام الكلاسيكي قد استمر لقرون طويلة فان الانسان المتحرر بطبعه و الذي عاش حقبا تاريخية و اجتماعية جديدة لم يعد قابلا بالنظام الكلاسيكي لا سيما بعد ان نشأت البرجوازية لتشكل الرومانسية عصرا جديدا في الثقافة و الفكر و في السياسة و الاجتماع ، و الاقتصاد و هكذا انتجت التجربة الجديدة القصيدة الرومانسية، مثلما انتج العصر الرومانسي اجناسا ادبية جديدة منها الرواية، و بدأت الرومانسية في الشكل الشعري فبعد ما كانت النظرية الكلاسيكية تؤكد على المسرح الشعري بشقيه التراجيدي و المأساوي و الكوميدي (الملهاة)، فان الرومانسية بنظامها الجديد انقلبت على هذا النظام لتؤكد على القصيدة الغنائية التي تعبر عن تجارب الانسان الذاتية، و مشاغله تجاه الحياة. لهذا نجد صفة رومانسي في اللغات الغربية مشتقة من القصة الرومانسية، الخيالية البطولية و قد وردت في اللغة الانكليزية بهذا المعنى حوالي عام 1654[1]، و كان ذلك عادة يتضمن التحقير بسبب الاغراق و الافراط في الخيال، ثم زاد استعمال الكلمة انتشاراً في القرن الثامن عشر لمعين افضل، (في وصف الاماكن بقصد اضافة ايحاءات الحزن الرقيق المقبول اليها)[2].

و قبل الخوض في تجربة الشاعر لابد ان نقف عند تعريفات الرومانسية، اذ يشكل موضوع الرومانسية موضوعا خصباً، لاسيما هو وليد اتصال الادب العربي بالحضارة الغربية، اذ اسهمت الرومانسية باكتشاف الشعر كما اشار بعضهم الى انها (لم تبتدع الشعر، و لكن يمكن القول بانها اكتشفته)[3].

و الرومانسية مشتقة من (Romantisme) باللغة اللاتينية و معناها قصة أو رواية تتضمن مغامرات عاطفية و خيالية[4]. وقد ورد مثال في فرنسا على استعمال صفة (romantique) بالمعنى اللاتينية الشائع آنذاك[5]، و هكذا شاعت في اللغات الأوربية الحديثة. اما سعيد علوش فيرى الرومانسية بعدة سياقات و جميع هذه السياقات تندرج في حلبة الرومانسية فيرى انها (مذهب ادبي يمثل رد فعل تجاه تعقيدات الكلاسيكية فضلاً عن ذلك فهي نزوع ذاتي الى استنطاق ال أنا و تغليب تصوره للعالم، أو هي مخاصمة للواقع و مصالحة للأحلام)[6].

اما پول ڤاليري فله رأي فيمن يحاول ان يعرف الرومانتيكية فيرى انه (لابد ان يكون غير متزن العقل إذا حاول تعريف الرومانتيكية)[7]، و تشير الباحثة ليليان فرست الى ان الرومانسية اتسع مفهومها لتصبح اكثر من مجرد مفهوم أو اصطلاح نقدي ، ... فأطلاق الخيال الخلاّق و الشعور الفردي مهد السبيل أمام اندفاعه عظيمة من الكتابة الجديدة على امتداد أوروبا بين حدود 1798-1832م[8]، أما نقاد الأدب العربي فقد عمدوا الى تعريفات سنقف عند بعض منها فمحمد غنيمي هلال يرى الرومانسية ليست مذهبا ادبياً فحسب فهي تهتم بالنفس الانسانية و ما تزخر به من عواطف و مشاعر و أخيلة أيا كانت طبيعة صاحبها مؤمناً أو ملحداً، مع فصل الادب عن الاخلاق، لذا يتصف هذا المذهب بالسهولة في التعبير و التفكير، واطلاق النفس على سجيتها و الاستجابة لاهوائها، و هو مذهب متحرر من قيود العقل و الواقعية اللذين نجدهما لدى المذهب الكلاسيكي[9].

أما البعض الاخر من النقاد فيعرفّ الرومانسية بأنها (أدب فردي، يعتني بمشاعر الأنسان، و يسعى الى تحقيق المبادئ التي تسمو به الى الحرية و السعادة ، و يسعى في تعبيره الى البعد عن عناصر الزخرفة و الصنعة)[10].

و يبقى تحديد معاني الرومانسية أمراً لا يمكن تحقيقه لانها كثيرة و متنوعة ف(هناك انواعاً من الرومانتيكية بعدد الرومانتيكيين)[11].

و خلاصة القول نصل الى حقيقة مفادها ان الرومانسية (تطلق العنان للعاطفة بلا ضابط و تستقي موضوعاتها من وحي الخيال و تهمل المنطق و الحقيقة الموضوعية)[12].

اما الموطن الذي بزغت فيه الرومانسية فكانت في المانيا و هي (الموطن الحقيقي للرومانسية فنظرت الى الشعر باعتباره اسطورة و رمز)[13]، و قد اتخذت من فلسفة كانط مادة لها ثم ترجمت الابيات الشعرية ل(غوته) شعاراً لها، اذ يقول غوته في ابياته:-

ليس عالم الأرواح مقفلاً
فمك مغلق و قلبك ميت
فأنهض ، ايها التلميذ، و بادر فاغسل
صدرك الأرضي بالفجر[14]

أما الرومانسية في الادب الانكليزي فلم تكن أقل شأناً عن الآداب الأخرى فأصبح الميل الى التحرر و كسر القيود التي تحد من أبداع الشاعر (فنجد في كتاباتهم نوع من التحرر و التلقائية ...كما ان اعمالهم مشحونة بالعاطفة)[15]، اما في فرنسا فقد ازدهرت الرومانسية و بلغ الشعر قمة مجده ....اذ استطاع الشاعر ان يقول اجمل الشعر و أرقه في الحب و وصف الطبيعة[16].

و خلاصة القول :(ان كبار الشعراء في الحركة الرومانسية ...يتفقون في نظرتهم الى الشعر و في مفهومهم عن الخيال ، و نظرتهم الى الطبيعة و العقل ، كما يتفقون في الاسلوب الشعري، و في استعمال الرموز و الاساطير .... و مما جعل معاصريهم يشعرون بغموضهم و صعوبة فهمهم)[17].

أما في الادب العربي فكانت الظروف مهيأة لاستقبال هذا المذهب و احتضانه فهناك من اختلف في أسبقية الرومانسية العربية وقد تمثلت في انها سارت في منعطفين ، يتمثل المنعطف الاول اشارات بين ثنايا الكتب و الصحف . اما في المنعطف الثاني و هو ما يعرف بمرحلة الاستقرار كما أطلق عليها الباحث فؤاد فرفوري[18]، و يقصد بها المرحلة التي استقر فيها المذهب الادبي و أخذت ملامحه تظهر على الساحة الادبية ، فبدأت نتاجات الشعراء تكون وسيلة للتعبير عما في داخل النفس الانسانية فأصبح يستقي مادته من الحياة الانسانية و يرتمي في احضان الطبيعة لتشكل له الملاذ الامن فضلا عن ذلك فقد هجر الشعراء التشبيهات المألوفة للقارئ و التي لا يجد فيها متعة القراءة.

و تمثل جماعة الديوان هي الحلبة الرئيسة في منهجة هذا المذهب و بلورته و اظهاره على الساحة الادبية، فمؤسسي هذه الجماعة كل من (العقاد، و ابراهيم عبد القادر المازني، و عبد الرحمن شكري، رومانسيين)[19].

و لم تكن افكارهم بعيدة عن الرومانسية الغربية و انما اتحدت معها في بعض الجوانب منها رفض القديم في مضمونه فضلا عن ذلك فانهم اهتموا بالشكل لا سيما اللغة و الصورة الشعرية الجديدة التي لم تكن موجودة في القصيدة التقليدية كما انهم اكدوا – المدرسة الرومانسية – على وحدة القصيدة[20]،و يمثل كتابهم الرائد (الديوان في الادب و النقد) خلاصة افكارهم ، ثم جاءت جماعة المهجر لتكمل افكار المذهب الرومانسي و تظهر على الساحة الادبية نتاجاتها الشعرية ، و ربما كانت الظروف مهيأة لهم لا سيما الظروف السياسية التي مرت بوطنهم مما اضطرهم الى مغادرة البلاد و السفر الى البلاد الاوربية و التأثر بها و نقلها الى النتاج الادبي في الوطن العربي[21]،

وما ان سنحت الظروف و اصبحت الساحة الادبية مهيأة امامهم ظهرت (جماعة أبولو) بزعامة أحمد زكي ابو شادي(*) و هو محور دراستنا، إذ أنشأوا مجلة تعرف بـــ (مجلة أبولو) عام 1932م، نشروا فيها النتاجات الشعرية التي كتبت آنذاك، و ربما يعزى السبب في ازدهار الحركة الرومانسية على يد جماعة أبولو دون غيرها، ان الظروف التي كانت العامل الفعال في ازدهارها لاسيما موت القائد سعد زغلول مخلفا اثر في نفس محبيه ناهيك عن الهجرة الى البلاد الاوربية لاسيما شاعرنا أحمد زكي ابو شادي ، اذ انتقل الى انكلترا لدراسة الطب ، و هناك قضى عشرة اعوام فيها[22]، فضلا عن اطلاعه على الادب العربي و تشربه للموروث الادبي، اما انطلاقه الى امريكا كانت محطة مكملة لثقافته اذا اطلع هناك على الادب الامريكي فكل هذه العوامل مجتمعة ولّدت الشاعر الرومانسي أحمد زكي أبو شادي.

الا ان هناك من الباحثين من له رأي اخر في هذا الباب، فالدكتور سالم المعوش يرى ان معالم الرومانسية بدأت تتضح و تتخذ حيزها في الشعر العربي أثر التجارب التي قام بها عدد من الشعراء الذين لم ينالوا نصيبهم من الشهرة منهم على سبيل المثال الشاعر اللبناني – خليل الخوري – وله مجموعة من الدواوين منها (فجر التجديد، العصر الجديد، الشاديات)، و من يقرأ شعره يجد علامات التجديد واضحة و منها المحاورات الشعرية و الموضوع الواحد في القصيدة الشعرية و في الحب يقول:

فأصـــغي بـــه الحنيـــن منتحباً ... كأن يشـــتكي بيـــنا يروّعـــــه
و الشـــــط مدّ ذراعيه على ظمأ ... يعانق البحر و الأمواج تصفعهُ
تلقى على صخره الفضيّ موجته ... و تنثني بعد ما بالقرب تطمعهُ
كغادة صادفـــت محـــبوبها فغدت ... ترنوا إليـــه دلالاً ثـــم تمنعـــه[23]

و تارة نجد من يدعوا الى التجديد صراحة وينظمها بأبيات شعرية كالشاعر نقولا رزق إذ يقول:

قُل سلامٌ على القديم و دعه ... فكفانـــــا نقلّـــــد القدمـــاء[24]

ومثل هذا الأمر رصد الباحث التونسي (فؤاد فرفوري) في دراسته الموسومة (أهم مظاهر الرومانطيقية في الادب العربي) دور الشعراء التونسيين في مجال الرومانسية التي ما زالت بحاجة اضاءة جوانب لم تستكشف بعد فتنّبه الى جماعة ادبية تعرف بـــ (جماعة العالم الادبي) هذه الجماعة التي سميت بهذا الاسم نسبة الى المجلة التي أصدرتها في ذلك الوقت، هذه الجماعة مكونة من ثلاثة و على رأسهم (أبي القاسم الشابي، محمد الحليوي ، محمد البشروش)، هؤلاء أتخذوا من التيار الرومانسي مذهبا لهم، على الرغم من ان أبا القاسم الشابي لم يكن على اطلاع بالآداب الاجنبية و ليس له دراية باللغات الاوربية و قد اشار الى ذلك في احدى رسائله[25].

ونحن نعتقد ان هناك اشارات للتجديد الا ان الحركة الرومانسية لم تظهر كمذهب له اصوله و منهجه الاّ على يد هؤلاء الجماعات الثلاث (جماعة الديوان، جماعة المهجر، جماعة أبولو).

ولا تختلف كثيرا سمات الرومانسية العربية عن السمات الغربية فتتحد هذه الجماعات مع بعضها لتضع سمات رئيسة و منها الوحدة العضوية التي تجعل من القصيدة وحدة منسجمة فضلا عن الاهتمام بالتجربة الذاتية، و الاعتماد على العاطفة و الخيال، و التأمل في الكون و التعمق في اسراره و كان الشاعر جبران خليل جبران هو من اشهر شعراء الرومانسية الذين تناولوا هذا الجانب. اما الطبيعة فهي اصبحت الشغل الشاغل لشعراء الرومانسية، و شاعرنا أحمد زكي أبو شادي كان مبدعاً في وصف الطبيعة و استنطاقها و قد جمع أحد الباحثين قصائده الوصفية في كاتب و أسماه (الريف في

شعر ابي شادي)[26]، فضلاً عن ذلك فقد دعوا الى هجر القوافي التقليدية و عدم تقيد الشاعر بها، و الاحساس بالغربة و الاغتراب المكاني من خلال الخيال[27].

ويبقى حصر جميع ما كتب في الرومانسية أمراً لا يمكن تحقيقه، لأنها متنوعة و كثيرة، لذا لابد لنا من دراسة النصوص الشعرية التي تكون اكثر عمقا من الجانب التنظيري.

ومن الظواهر التي سنقف عندها عنوان القصائد فأغلب العناوين تشير الى القلق و الحيرة فـ (عدم الرضا بالحياة في عصرهم، و في القلق أمام عالمهم و ما يعج به من احداث، و في الحزن الغالب على انفسهم في كل حال دون ان يجدوا له سبباً)[28]، فعنوانات القصائد زخرت بهذه التضادات اللغوية، و مثل هذا الامر نجده في عدد غير قليل من قصائد الشاعر منها (لوعة الخريف، الأغاني الصامتة، العيون الحزينة، البسمة الحزينة)[29]، و منها البسمة الحزينة التي يستهلها بقوله:

لمـــا رأيتـــك و المآســـي ظللت ... عينيك و الوجدُ العميق يبوحُ
أرسلت روحي في قرارك ناظراً ... لحظَة فاعُتقِلَت لديـــكِ الروح
حتى ابتسمتِ فما عجبتُ لبسمةٍ ... تسبي كما قد حررَّت وجداني
الا لبسمتـــك الحزينـــة إنهـــا ... خُلِقَت من الأفراحِ و الاحزانِ

فالبسمة وهي الثيمة الرئيسية في القصيدة اذ عكست الحالة النفسية المضطربة التي عبر عنها الشاعر.

و تارة اخرى تجد ان عنوان القصيدة يوحي بمعنى، لكنه لا يلبث ان يبتعد عنه في فحوى القصيدة فيكسر أفق التوقع لدى القارئ، و في قصيدة (العناق)[30] التي يظهر جلياً فيها صوت الأنا و هو يحاور امرأة لحظة العناق.

لم أنس رعشتك التي لم تكتمـــل ... ملء العناق و في انبثـــاق النور
قد كنت كالطير الحبيس مبلـــلاً ... بندى علـــى فجـــر من البلّـــور
تتنفســـين بلهفـــةٍ، و كأنّ مـــا ... تتنفسين عواطفـــي و شعوري
يا للأنوثـــة في انطلاق جمالها ... رُوحاً أضـــن بها علـــى التعبيـــر
أفلـــت خادعـــة، و ما أفلتّ من ... شغفـــي، و قد أفلت كالعصفـــور[31]

فرسم لنا الشاعر صورة شعرية تستوقف القارئ متأملا انسجامها و جمالياتها، و تارة أخرى يصرّح الشاعر بغزله من العنوان فيأتي مؤائما للمضمون و منها قصيدته (لو ذاق)[32] و التي يستهلها بعنوان القصيدة و التي نقرأ مطلعها:-

لو ذاق ثغرك ثغـــري ... لصغـــت و صفك آية
أو ضمّ صدرك صدري ... لزدت عشقي الهداية

و من الظواهر عند أحمد زكي أبو شادي التي سنقف عندها هي (الطبيعة) اذ أصبحت الملاذ الامن عند شعراء الرومانسية اذ يسقطون الآمهم و آمالهم عليها و ربما كان شاعرنا من اشهر الشعراء الذين كتبوا في الطبيعة، فقد خصّ أحد دواوينه باسم (أطياف الربيع)، إذ تناول أدق مظاهر الطبيعة متأثراً بمقولات أشهر شعراء الرومانسية الغربية فـ (كولدرج) يؤكد ان (على الفنان وان يحاكي ما هو كامن في الشيء و الافعال من خلال الشكل و النظم و يتحدث الينا بالرموز عن روح الطبيعة)[33] ، أما فريدريك شليغل فيرى ان الروح هي (فلسفة الطبيعة)[34]، و ثوفاليس يصف الرومانسيين و يقول :(نحن انفسنا بذرة أضحت ظاهرة من الحب بين الطبيعة و الروح أو الفن)[35]، و لم يكن التغني بالطبيعة امر جديد على الادب العربي فالبحتري و ابن الرومي كثيرا ما تغنوا بالطبيعة و لربما الشاعر الرومانسي اضفى عليها لمسات منحتها الطرافة و الجدة.

فالطبيعة عند الشاعر الرومانسي كائن له قدسيته، فأبو شادي يجعل من الطبيعة أمه شان كل الرومانسيين، فالطبيعة مكان يشعره بالسعادة فتقرأ في قصيدته (أمنا الارض)[36] التي يستهلها بقوله:

أُمـــاه! إن لديك صفو حنيني ... و إليك مرجع فرحتي و أنيني
ألفاك في كنف السكون عبـــادة ... و أقبّل الترب الذي يحينـــي
و أروح أعشق كل ما أنجبته ... فجميعه شعر أزاء حنيني

فكثيراً ما يشخص الطبيعة و يجعلها المكان الأليف الذي يلجأ اليه وقت شدته. فنطالع في قصيدته(الطبيعة)[37] و التي مطلعها:

زرتها أشكو إليـــها لوعتـــي ... من جحودٍ نالني في زمنـــي
فأكفهرت في اكتئاب سُحبها ... ثم صاحت صيحة الممتهن!
و تجلت بعدها فـــي بسمـــةٍ ... تبعثُ السحر للبّ الفطـــن!
هزأت بالجهل حتى اخجلـــت ... نظرتي للعالـــم الممتحـــن!
و كأني مذنـــب فـــي عرفها ... فهي أمي، وهي من تلهمني

و يستمر يشدوا بأنغام متناغمة في الموسيقى و هي صورة شعرية يمكن أن يتصورها القارئ في اثناء قراءته للقصيدة و كأن الشاعر هنا يحاور أمه الحضن الدافئ الذي يبعث الامل و يبعد الشجن فالقصيدة وان كانت جديدة في موضوعها ألا ان الشكل التقليدي للقصيدة لم يتغير عن الموروث الادبي.

و احيانا يتعامل معها تعاملاً فلسفياً فيضفي احساسه فهي الملجأ الامن من كل ما يشعره بالكآبة و الضجر فنطالع في قصيدته (تصوف الطبيعة)[38] و التي يقول فيها:-

تصوفتُ في فصول العام أجمعها ... حتى الربيع و حتى الصيف أرضاها

ففي الربيــع معــان من تيقظها و من مناجــاة مــن الحــب ناجاها

و يمكن ان نرى التصوف واضحاً في قصيدته (فلسفتي)[39] و التي يقول فيها :-

كـــل الطبيعــة معبــود لمهجتــه تشكلــت حــول أطيــاف و إلهــام
تمتــد خفاقــة لاحــد يحصــرها كخفــق قلبي على احساسي النامي
أنا، ابنها ، لا ينال الدهر من أثري و لــم ينــلُ قلبي من نور و اجرام

و تارة يأخذ جزئيات من الطبيعة ليوظفها في تصوفه كما في قصيدته (أنا و النجوم)[40] و التي نقرأ فيها:-

غضي عيونك يا نجوم فأنني أرنو الى القدسي من أضواء
لن تكشفي سري، لو أعطيته ما كنت كاشفة مدى اسرائي

أما فصول السنة فله وقفة معها و كثيراً ما تغنى شعراء الرومانسية بــ فصل الخريف لانه فصل الذبول فنطالع في (لوعة الخريف)[41] و التي يقول فيها:-

شعري لدى العــمّ الخليــ لِ صيف في مدمعي
صيف لوعتي حيــن الخريــ ف يئــن في ألم معي
حين الصّبا رهن الذبـــو ل و حين قلبي لا يعي
مقتطعـــا متوجعــاً في حلمه المتقطـــع

اما في قصيدته (أوراق الخريف)[42] التي تطالع فيها:-

هل كان نثرك غيــر ايذان بعمر قد تقضــى
هل كنت الا رمــز احلام تفض اليوم تفضا
مصفرة شأن الممات بحمرة نحكــي النجيــع(*)

لم يكتف بأوراق الخريف انما يطرق باب (بنات الخريف)[43]، التي تجسد القصيدة التجديد في الشكل و المضمون إذ تتميز بسرعة الايقاع و التي نطالع فيها:-

هلمي هلمي بنـــات الخريف
و طوفي و طوفي بهذا الحفيف
نــراك بأوهامنـــا جائلـــة
كباحثــة عـــن تراث فقيـــد

و لم يستوقف الشاعر الرومانسي فصل الخريف فحسب و أنما تغنى بفصول السنة، اما الربيع فكان له وقعاً في نفس الشاعر الرومانسي ، الربيع الذي يبعث على التفاؤل و الامل فتقرا في قصيدته (ميلاد الربيع)[44]

يا عين ما النبعُ الـــــذي غمـــر الجمالُ به الربيـــع !
جاءت به حور الجنـــان و حـــاذرت أن لا يضيـــع

الا ان الربيع الذي يشعر بالتفاؤل يصبح معادلا موضوعياً للخريف (فصل الذبول و تساقط الأوراق)، فنطالع في قصيدته التي يستهلها بقوله:-

غب يا ربيع[45] فلستُ من يهواكا ! طوى الغرام كما طويتُ هواكا
لمن العطور و كل عطر سابغ ألقـــاه الآماكمـــــــا ألقاكـــــا
عد للذين تعشقوك و خلنيّ[**] في عزلتي أتأمـــل الأشواكـــا
أوصر أزاء الهجر جدباً شاملاً إني أحس الجدب حين آراكا

الى ان يصل بقوله:-

غب يا ربيع ! كفى بمهزلة الهوى أجدُ النعيم مناحـــــة و هلاكا[***]

اما لهدأة الصيف فله وقعه معها إذ يطالعنا في قصيدته (هدأة الصيف)[46]، و التي يستهلها بقوله:

ما بال هذا الصيف يهدأ عنده قلق العواطف بل تنام هنيئاً
و أنا الذي إحساسهُ متوثب فاذا تباطأ لا تراه بطيئـــاً ؟!

الا انه لا يبقى على هدوئه بل يمنحه صفة الشريد فنقرا في قصيدته (الصيف الشريد)[47]

الصيفُ ؟ أين هو الحبيبُ؟ فما أرى و هجا ينمّ عليـــه أو أحلامـــــا؟
الجو تخنقه الدمـــــوع لوحشـــــة و الشمس أرهقها الغمام خصاما!
من صـــــده عنـــــا و نحن رعية؟ و لم استبدّ بنـــا و كان أمامـــا؟
أيجئ موعـــده يسخـــر جائـــــر و يكون مولده الاغر ظلامـــــــاً

و كثر الاستفهامات التي وردت يمكن ان تعزى الى القلق و النفس المضطربة التي هي سمة عند الشاعر الرومانسي.

و لم يتخذ من فصول الطبيعية مادة له فحسب و انما اتخذ من مكونات الطبيعة مثل (الطير) جزءاً من الطبيعة و هو رمز الحرية و يجد الباحث ان استخدام الطير ربما يعود الى عدم استقراره و التنقل من موطن الى آخر دون قيد يفرض عليه، و يبقى موطنه الاصلي الطبيعة و هنا اتحد مع النفس الرومانسية في عدم الاستقرار و اضفى عليه صفات الحيرة و القلق، و يمكن ان نستدل على ذلك من خلال عناوين قصائد (الطائر التائه، الطائر الميت، الفأر الطائر، الطائر الجديد، عودة الطائر)[48]، فنطالع في قصيدته (الطائر الميت)[49] التي يصور فيها الطائر الميت و هو ملقى على ظهره اذ يقول:-

يا لوعة الوجه الصبيح الوسيم للطائر الملقى على ظهـــره

جاءته كالأم الحنــون الرؤوم — لكنها جــاءت الى قبـــره
في لهفــة يا طفلتـــي عاتيــه — وقفت أم في حيرة أم ذهول
لمستـــه خائفـــــة عانيــة — راجية لكن مــن المستحيــل
اين الحبيب الشدو من روحه — و صدحــة منه تناجي الحياة؟

و لم يكُ الطائر هو الذي يشاركه في قلقه و انما القطة اليتيمة التي اتخذها معادلاً ليتمه الذي كابده اول حياته مخلفاً أثراً في نفس الشاعر فيقيم ارصاداً بين يتمه و يتم القطة. إذ تتمتع هذه القصيدة بصدق العاطفة، فتقرأ في قصيدته (القطة اليتيمة)[50]:

جلست قربي كأن قربي — عزاء احساســك اليتيــم
و كم تألمت في جنوي — عليــك في صمتــك الاليم
فقدت أما و ما فقدنـــا — لكن فـــي عزلتـــي افتقاد!
كأنني ثاكل شبابـــــي — و سائد الصمت من حداد !

و شاعرنا لم يستنطق الطبيعة الصامتة فحسب و انما اتخذ من فتاة الريف أنموذجاً لوصف الطبيعة في الريف و ابراز مفاتنها من زرع و خرير المياه مشكلا صورة فنية معبرة عن اماله فالطبيعة مستلهمة من وحي خياله التي رسمها في داخله و اسقطها في قصيدته متناغمة الألحان، فنطالع في قصيدته (بنات الريف)[51]

غنـــي و غنـــي يا فتاة الريـــف — غني الطبيعة سر كل طريــف
و استقبلي الفنان يرقـــب شيقـــا — مرآك يستوحيـــه للتأليــف
و تسابقي و الشمس شطر مزارع — تلقاك بين النسيم و رفيـــق

و خلاصة القول ان الشاعر تغنى في اغلب مظاهر الطبيعة فلم يترك شاردة و لا واردة الا و تغنى بها، و اغلب مظاهر الطبيعة اقترنت بوجدانه الذاتي:

و من الموضوعات التي نقف عندها (الحـــب) الذي طالما تغنى به الشاعر الرومانسي فهو السهل الممتنع لديهم فـــ (قطف الحب – لدى الرومانتيكيين بعيد المنال)[52] اذ يقول في الحب:

لو انهم عرفوا الحياة و سرها — عبّوا، فما في الحب غير طهور[53]

فكثيراً ما جسدوا مكابداتهم و مشاعرهم بقصائد تجسد عواطفهم فذكروا قلب الشاعر الذي هو (مرآة الكون، فيه يعبر كل عاطفة جليلة، فاضلة أو قبيحة مزدولة وضيعة)[54]، اما كولدرج فيرى ان(الحقيقة العميقة لا يصل اليها الاّ ذو العاطفة العميقة، و كل حقيقة نوع من الوحي)[55]، أما ورد زورث فيرى ان الشعر هو (فيض تلقائي لعواطف قوية)[56]، و الشاعر الرومانسي في طبيعته ميّال

الى العاطفة التي تداعب الخيال و ترقص الاسماع و محمد شرارة له رأي في ذلك إذ يقول:- (هي حلوة تهز الاوتار ..تداعب الخيال، تستثير الحنان في النفوس)[57].

و شاعرنا من الرومانسيين الذين اكثروا من قصائد الحب فنقرأ في قصيدته (نبع الصبابة)[58]:-

لغة العواطف تستساغ كأنها نبع الصبابة فاض بالأنغام

أصغيت كالطفل الرضيع لأمه و رشفت فيك بمسمعيّ حياتي

و هنا يجعل من القصيدة مفعمة بالإحساس فضلا عن الصورة الشعرية التي رسمها في قصيدته متخذا من الطفل الرضيع أنموذجاً له، اما فيما يتعلق بالموسيقى الشعرية فاعتمد على الموروث الشعري و نقرأ في قصيدة (عواطفي)[59]، و التي يستهلها بقوله:-

ملكـــت أحلامـــي و نـــور دموعـــي وقهـــرت نفـــس امامـــي المتبـــوع

و ما العقل حين تسيطرين؟ و ما الجعى؟؟ ان لحـــت انـــت لشاعـــر مطبـــوع؟

قالوا: تعالـــي فـــي العواطـــف حينمـــا هـــذي العواطـــف مهجتـــي و نزوعي

خاض الشاعر في موضوع وجداني في الاطار العام للقصيدة فهي محاورة بين الشاعر و عواطفه إذ جعل الألفاظ تسير في منعطفين الاول هو صوت الشاعر (أحلامي، دموعي) ، أما الاخر فهي العواطف (ملكت، قهرت) الاّ ان يعود مرة اخرى الى الطبيعة و يزاوج بين الطبيعة و الحب فكلاهما يتمتعان بالقدسية عنده اذ يقول:-

لولاكِ لم أسغ الطبيعة بينما انت الطبيعة لي و انت ركوعي

فالمرأة، اذن، دورها المؤثر في الشاعر الرومانسي لا يمكن لاحد ان ينكره، لاسيما عند شاعرنا أحمد زكي إذ كانت ميداناً رحباً لشاعريته فكثيراً ما تغنى بها فهي الشيء المقدس له اذ يقول:-

و أخذت صورتك العزيزة مثلما أخذ البني هداه من عرفات[60]

و يجعل الحب في صفوة المعبد فنطالع في قصيدته (معابد الحب)[61]

معابد الحب اني الهائم الصادي أهيـــم ما بيـــن آباد و آباد

و قد اطلق عليه فؤاد فرفوري بالخيال الوثني[62].

و يحدثنا أبو شادي عن الحب من خلال توظيفه للأساطير الاغريقية التي تبعث الامل و شحنة من الوجدان و كثير ما تكرر هذا الرمز في قصائده (أفروديت) آله الجمال. فنطالع في قصيدته (أفروديت و أدونيس)[63]

جثّـــت قُرْبَه (أفروديت) تنوح نـــواح المـــروع

و في قصيدة (الجمال العربيد)[64]

فركعتُ عن بعدٍ أحيّ (أفروديـــت)الساحـــرة

و قد اعتمد على جزئيات تنم عن الحب منها الجمال و العطر، اذ يقول في الجمال:-

خذ يا فؤادي ما اشتهـ ت من الجمال الشارد
ما هذا الاضواء و الـــ ألوان من ربي الكريم؟
أكذا المصور من سمـــا ء الفــن يبتدع النعيم[65]

إلا انه لم يفصل القول في الجمال المعنوي فحسب و انما وصف الحالات التي تكون فيها نشوة اللقاء و لحظة الانس، فنطالع في القصيدة نفسها:-

فلثمتها و لثمتهـــا و ضممتها ضم المروع
و جعلت للقبلات اصد داء التحية و الولــوع(*)

و على هذا النحو يسترسل في وصفه للحظة الانس حتى يصل الى نهايتها. الا ان الحب لم يكن دائما يجلب معه السعادة فتارة يصاب بالفشل منها قصيدته (تتساءلين)[66] و التي يستهلها بقوله:-

تتساءلين متى يكون وداعنا اترحبيــن إذن بيوم و داعــي؟
لا تظهري ألم الحزينة للنوى و دعي الشجون لقلبي الملتاعِ

أما الشعور بالقلق و الحيرة تساور الرومانسي و ربما يبدو هذا طبيعيا لديهم و قد صور لنا ابو شادي قلقه و حيرته في شعره فنقرأ:

ما ذلك القلق المساور مهجتــي اتراه الاّ لوعة للخالـــــق
هو في صميم مشاعري متغلغل و بروحه أحيا بقلبي الخافق

و ربما يؤدي هذا القلق الى الهروب و اليأس فنقرأ في قصيدته (نشيد الألم)[67]

رأيت التفاؤل نبت التشـــا وَم حين الوجود و وليد العدم
دعيني أتيك راح الحيـــــاة وهل راحها غير راح الألم؟
فلا تغرفي عن شرابي المرير فحسبي التعالي به و الشمم

و يسير على هذا النحو الى ان يصل بقوله:-

أعيش بدنيا الخيال الفسيح كأن الذي بالخيال اعتصــمْ

و قد يؤدي القلق و الحيرة احيانا الى الهروب و العزلة اذ يصرح بعزلته:-

أحيا باشجان يميد رواسيــا و تميــتُ كل رجائــي البســام
فأذا فررت الى الضياء هنية احقلت ثم قصدت كهف ظلامي

و الاحساس بالقلق ايضا يؤدي بالغربة و منها العزبة الروحية و هي سمة رومانسية و قد أطلق عليها فؤاد فرفوري بـــ (التفجع الوجودي)[68]، فنقرأ في قصيدته (الفنان)[69] و التي نقرأ فيها:-

أمانا ايها الحــب سلامــا أيها الآسي

اتيت اليك مشتقيا فراراً من اذى الناس

و على الرغم من القلق و الحيرة الا ان الامل لم يكن بعيداً عن شعره فنطالع في قصيدته (سكان الهواء)[70]:-

انأبي الارض و هي أب و أم فنغيظ كل سكـــان الهـــواء
و تعشـــق ان تطير بها كأنا دنونا من على رب السماء؟

أما لمصير الانسان فشأن عظيم عند الشعراء الرومانسيين و شاعرنا قد اكثر من القصائد التي توحي بمرارة الزمن و انقضائه فضلا عن الحياة و ما ستؤول نهايتها و الموت الذي هو المصير المحتوم فنطالع في قصيدته (مأتم الدنيا)[71] فيرسم لنا مشهد تصويريا لفناء الدنيا من دون استثناء فيستهلها بقوله:-

عييت بمأتم الدنيا فانـــــي لقيت بها الممات على التوالي
أتيناها ضيوف ثم جـــادت لنا بالموت من دون الســـؤالِ
فان الموت غايتها و عقبى هداياها الـــــى ضيـــف و آل
فدعني منصفا دعني اناجي مفاتنهـــا اذن قبل ارتحالـــــي

و لطالما شغلته الدنيا و راودت افكاره فنقرأ في شعره:

ما الخلق ما هذه الدنيا و منشؤها ما الفكر و ما الجوهر الباقي و ما العدم
مسائـــــل هي للأحقـــاب باقيـــــة كما سيبقـــــى الردى و الشـــك و الألم

و في قصيدته (الساعة)[72] يهجو الوقت الذي ينقضي دون توقف و التي نقرأ مطلعها:-

نمنا جميعا و انـــت يقظانـــة وقد غفلنا و لست غفلانـــهْ
بل كلنا منه فيه روح غفلتـــه كفيلسوف يعـــاف انسانـــهْ
كم دفة منـــك جد منـــــــذرة فما انتفعنا و دمعت لهفانهْ

و من ميزات الرومانسية اسلوب السرد القصصي لان القصيدة الرومانسية وحدة موضوعية وهو احد الاساليب التي هيمنت على مجموعة من قصائد الشاعر اذ تلمس تكامل عناصر البناء السردي فضلا عن ملامح الحوار واضحة للقارئ و ان كانت اغلب حواراته بالأسلوب المباشر فنطالع في قصيدته (الغـــــد)[73] :

قالت: سيجمعنا و يسعدنا غـــد أنشـــك فيما يعـــد لنـــا الغـــدُ؟
فأجبتها انـــــا لا أشـــك و إنمـــا أناي الفروض مجانـــب يتـــوددُ

و في قصيدته (الحلم الصادق)[74] و التي نطالع فيها:-

هاتـــي لـــي العـــود و غنـــي و أسمعـــــي شجونـــي وأنـــي

تطرحـــي الاحـــزان عنـــي ... فـــأودي صلـــواتـــي
قالـــت الحسنـــاء سمعـــاً ... يا حياتـــي هـــاك طـــوعاً
مـــن ســـلاف الحـــب نوعاً ... يا حيـــاتـــي! يا حيـــاتـــي

و هناك نوع من الشعر يعد ضربا جديداً و هو ما يعرف بـــ (شعر التصوير)[75] و فيه يصف الشاعر اللوحات الفنية و يجسد ما فيها من أفكار و معانٍ فنطالع في قصيدته (المعبد المعتزل)[76] :

و معبدٍ من مغاني الخلد معتزل ... قد اطلـــع الفـــن فيـــه كل أعجاز
الضوء فيـــه أمانـــي منوعـــة ... من كل لون حقـــي الروح نهـــاز

و لأسلوب السرد القصصي شأن في شعره اعتمده في بعض قصائده و منها محاورته للأرض أذا نقرأ فيها:-

قالت الارض: اي عطر لديك ... سكينة السماء على راحتيك

الى ان يصل بقوله:-

قلت: يا أم لم أبدل هيامي ... أنت امي و مؤئلي و غرامي
ما عشقت السماء الاّ هرباً ... من حياة تصبـــح بالآثـــــامِ

(§) و قد وردت في عدد من قصائده منها :-
قصيدة الغد (286)
هاتي أقل الجود في يومي أعش ... غَرِداً، و خلي ما يجود به الغـــدُ!
و وردت في قصيدة الجمال العربيد (218):
حتى أذا عانيته ... كنت الشهيد بساحة

[1] مختارات من الشعر الرومانتيكي الانكليزي، النصوص الاساسية و بعض الدراسات التاريخية و النقدية ، ترجمـــة و تعليق : د. عبد الوهاب المسيري و محمد علي زايد ، ص7.
[2] م.ن ، ص7
[3] ينظر:-
- جان كوهين ، بنية اللغة الشعرية، ص21.
- أ. د. حسين حمزة الجبوري ، "شعرية المتن الرومانسي قراءة في الابداع و الانجاز"، ص334.
[4] جبور عبد النور ، المعجم الادبي، ص131.
و ينظر الى:- - د. فائق مصطفى و د.عبد الرضا علي، "في النقد الادبي الحديث – آفاق و منطلقات"،ص64
[5] مختارات من الشعر الرومانتيكي الانكليزي، النصوص الاساسية و بعض الدراسات التاريخية و النقدية ، ترجمة و تعليق : د. عبد الوهاب المسيري و محمد علي زايد ، ص7.
[6] سعيد علوش ، "معجم المصطلحات العربية "، ص 107. للمزيد من الاطلاع ينظر :-

- مجدي وهبة و كامل ياسين، "معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب"،ص106.
- نواف نصار ، "معجم المصطلحات الادبية "، ص142.

(7) محمد غني هلال ،"الرومانتيكية" ،ص5

(8) ليليان ڤرست ، ت عبد الوهاب لؤلؤة ، بغداد 1978 ، ص60 ؛ نقلا عن : مرشد حمد الناصر الزبيدي ، رسالة دكتوراه ، " اتجاهات نقد الشعر العربي الحديث في الصحافة العراقية (1958م) ، 1990م ، ص39.

(9) محمد غينمي هلال ، "الرومانتيكية "، ص 5

(10) د. سالم الحمداني و فائق مصطفى ، "الأدب العربي الحديث ، دراسة في شعره و نثره " ، ص124

(11) محمد غينمي هلال ، "الرومانتيكية "، ص 5

(12) محمد مفيد الشوباشي، "الادب و مذاهبه من الكلاسيكية الاغريقية الى الواقعية الاشتراكية " ، ص107

(13) رينيه و بليك – ت /محمد منصور ، "مفاهيم نقدية "، ص96.

(14) ريكاردو هوخ – ت/ عبود كاسوحة ، "الرومانطيقيون الالمان" ، ج1، ص141

(15) "مختارات من الشعر الرومانتيكي الانكليزي ، النصوص الاساسية و بعض الدراسات التاريخية النقدية "، ترجمة : عبد الوهاب المسيري –محمد علي زايد ،ص11.

(16) د. عبد الغفار مكاوي ، "ثورة الشعر الحديث من بو دلير الى العصر الحاضر "، ج1 ، ص55

(17) رينية ويلبك – ت/ محمد عصفور ، "مفاهيم نقدية" ، ص112

(18) فؤاد فرفوري، "أهم مظاهر الرومانطيقية في الادب العربي"، ص32.

(19) ماهر حسن فهمي، "المذاهب النقدية"، ص 87

(20) للمزيد ينظر :-

- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران ، ص 561 – 562.
- ميخائيل نعيمة ،"الغربال" ، ص84 و ما بعدها.

(21) للمزيد من الاطلاع ينظر :-

- د. سالم المعوش، "الادب العربي الحديث "، ص600
- عبد العزيز الدسوقي، " اعلام الشعر العربي"، ص 142.

(*) ولد احمد زكي ابو شادي في اواخر القرن التاسع عشر في عام 1892م في عصر كانت الامة العربية تتطلع الى الجديد....والده محمد بك ابو شادي كان محامياً و مجاهداً و صديقا لسعد زغلول و من القائمين بالثورة المصرية .... سافر ابو شادي الى انكلترا ليدرس الطب و قد قضى فيها عشرة اعوام من 1912 الى عام 1922 اتيح له ان يطلع على الادب الانكليزي، و كذلك اطلع على الادب العربي انشأ جماعة تعرف (بجماعة ابولو) و من ثم مجلة (ابولو) 1932. هاجر ايضا الى امريكا و هناك تعرف على الادب الامريكي و من اشهر مؤلفاته على سبيل المثال لا على الحصر :-

الشفق الباكي ، أشعة و ظلال، أطياف الربيع، الينبوع، أما على صعيد الصحف و المجلات فقد حرر كثير من الصحف و المجلات منها :- السائح، الهدى، و نهضة العرب. و لم يتوقف نتاجه الادبي هنا و انما كانت له وقفة مع النظم الشعر بالشعر الانكليزي منها: اغاني من العدم، و أغاني السرور و الحزن.

أما الأوبريتات الشعرية فكان له نتاجاً منها: إحسان ، أردشير

و في القصص الشعرية له وقفة فمنها (قصة عبدة بك، ومضة مها). ناهيك عن الكتب التي رفدها في مجال النقد منها (المسرح الادب)، و يقع في جزأين، قضايا الشعر المعاصر، شعراء العرب المعاصرون أما في مجال الاسلام فله إصدارات أيضا منها عظمة الاسلام، و له انتاج مخطوط في مختلف الفون في الشعر و الدراسات الادبية و الاسلامية، للمزيد ينظر الى:-

- خير الدين الزركلي ، الاعلام ... ، ص127.
- أحمد قيس، تاريخ الشعر العربي الحديث، ص236.
- أحمد زكي ابو شادي- د. عبد العزيز الدسوقي، "اعلام الشعر العربي الحديث"، ص 142-143

(22) د. سالم الحمداني – فائق مصطفى ،" الادب العربي الحديث – دراسة في شعره و نثره " ، ص124.

(23) د. سالم المعوش، "الادب العربي الحديث"، ص 665.

(24) م.ن، ص 666.

(25) فؤاد فرفوري، "أهم المظاهر الرومانطيقية في الادب العربي "، ص37

(26) د. سالم المعوش، "الادب العربي الحديث"، ص666.

(27) للمزيد من الاطلاع ينظر:

- جبور عبد النور ، "المعجم الادبي"، ص131.
- ريحانة ملا زادة، "الرومانسية في شعر سيد قطب "، المكتبة الافتراضية ، التراث الادبي، السنة الثانية ، العدد السابع.

(28) محمد غنيمي هلال، "الرومانتيكية"، ص47.

(29) لوعة الخريف ، ص53؛ الأغاني الصامتة، ص214؛ العيون الحزينة، ص286؛ البسمة الحزينة، ص299.

(30) العناق ، ص286

(31) و الشاعر هنا لم يبتعد في تشبيهاته عن الموروث الشعري، فكثير هم الشعراء الذين اتخذوا من هذا التشبيه موضوعاً لهم أذ يقول الشاعر (ابو صخر الهذلي):

و اني لتعروني لذكراك روعة كما انتفض العصفور بلله القطر

و قد ورد بيت اخر له نفس السايق و للقصيدة ذاتها اذ يقول:

وإني لتعروني لذكراك فترة كما انتفض العصفور بلله القطر

و ربما تأثر الشاعر أحمد زكي بالموروث الشعري هو الذي جعله يستخدم الصورة الشعرية المألوفة التي ذكرناها آنفاً.

(32) لو ذاق، ص330

(33) د. سامي عبانية ، "اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث"، ص13

(34) ريكاردوا هوخ – ت/ عبود كاسوحة ، "الرومانطيقيون الألمان" ، ج1، ص 141.

(35) م.ن ، ص141

(36) امنا الطبيعة، ص 273.

(37) الطبيعة، ص 86

(38) تصوف الطبيعة، ص 470

(39) فلسفتي، ص730

(40) أنا و النجوم، ص683

(41) لوعة الخريف، ص53

(42) أوراق الخريف، ص60

(*) و قد اوردت اغلب المصادر بان الشاعر قد تأثر بالشاعر الانكليزي كولدرج معارضاً قصيدته "البحار القديم"؟؟

(43) بنات الخريف، ص62

(44) ميلاد الربيع، ص 203

(45) غب يا ربيع، ص377

(**) و هنا أستخدم اللفظة العامية (خلني).

(***) منها على سبيل المثال:-

عاصفة الربيع ، ص631؛ رذاذ الربيع، ص677

(46) هدأة الصيف، ص 234

(47) الصيف الشريد، ص761

(48) طائر التائه، ص345؛ الطائر الميت، ص 293 ؛ الفأر الطائر،ص510؛ الطائر الجديد، ص557 ؛ عودة الطائر،ص214.

(49) الطائر الميت، ص 293.

(50) القطة اليتيمة، ص64.

(51) بنات الريف، ص40.

(52) د. سالم الحمداني – فائق مصطفى، "الادب العربي الحديث – دراسة في شعره و نثره"، ص 134.

و ينظر :- عين العيد، "ممارسات في النقد الادبي"، ص252.

(53) العناق، ص283

(54) ديوان عبد الرحمن شكري، ص209

(55) محمد غنيمي هلال ،"الرومانتيكية"، ص48

56 احسان عباس، " فن الشعر"، ص28

(57) محمد شرارة، "الروح العاطفية في شعر الرصافي"، صحيفة الحضارة، بغداد، 1959/4/18م، نقلا عن مرشد حمد ناصر الزبيدي، " الاتجاهات نقد العربي الحديث في الصحافة العربية 1958- 1990م"، ص60.

(58) نبع الصبابة، ص58

(59) عواطفي ، ص 84

(60) عند الجبل الراصد، ص205

(61) معابد الحب، ص223

(62) فؤاد فرفوري، "أهم مظاهر الرومانطيقية في الادب العربي"، ص 151

(63) أفروديت و أدونيس، ص200

(64) الجمال العربيد، ص218

(65) الجمال العربيد، ص218

(*) متأثراً بشعر عمر بن ابي ربيعة اذ يقول:

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور

(66) تتسألين، ص360.

(67) نشيد الألم، ص251

(68) فؤاد فرفوري ، "أهم مظاهر الرومانطيقية في الادب العربي"، ص160

(69) الفنان ، ص224

(70) سكان الهواء، ص306

(71) مأتم الدنيا، ص 310

(72) الساعة، ص60

(73) الغـــــد، ص268

(74) الحلـم الصـادق، ص 324

(75) د. سالم الحمداني و فائق مصطفى ،"الادب العربي الحديث – دراسة في شعره و نثره"، ص175

(76) المعبد المعتزل، ص 236

قائمة المصادر و المراجع

أولا الاعمال:

1- المجموعة الشعرية الكاملة، أحمد زكي ابو شادي، دار العودة، بيروت، 2005م.

ثانياً المصادر:

1- الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، د. عبد الحميد جيدة، مؤسسة نوفل، بيروت، ط1، 1980م.

2- الادب العربي الحديث، دراسة في شعره و نثره، د. سالم الحمداني و د. فائق مصطفى أحمد، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، جامعة الموصل، 1987م.

3- الادب العربي الحديث، د. سالم المعوش، دار النهضة العربية، نماذج و نصوص، بيروت، 2011م.

4- الادب و مذاهبه من الكلاسيكية الاغريقية الى الواقعية الاشتراكية، محمد مفيد الشوباشي، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، مصر، 1970م.

5- الاعلام ، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.

6- اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، د.سامي عباتية، عالم الكتب الحديث، الاردن، ط1، 2010م.

7- اعلام الشعر العربي الحديث، إيليا حاوي، المكتب التجاري للطباعة و النشر، بيروت، ط1، 1970م.
8- اهم مظاهر الرومانطيقية في الادب العربي الحديث و اهم المؤثرات الاجنبية فيها، (دراسة مقارنة)، د. فؤاد الفرفوري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، د.ت.
9- بنية اللغة الشعرية، جان كوهين – ترجمة : محمد الولي و محمد العمري، دار توبقال، ط1، 1989م.
10- تاريخ الشعر الحديث، أحمد قبس، دار الجيل، بيروت.
11- ثورة الشعر الحديث من بودلير الى العصر الحاضر، د. عبد الغفار مكاوي، الهيئة العامة المصرية للكتاب، مصر، ج1، 1972م.
12- ديوان عبد الرحمن شكري، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط1، 1960م.
13- الرومانتيكية، محمد غنمي هلال ، نهضة مصر، مصر، د.ت.
14- الرومانطيقيون الالمان، ريكاردا هوخ ، ترجمة عبود كاسوحة، وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ج1، 2007م.
15- الغربال، ميخائل نعيمة، دار الصادر – دار بيروت، ط6، 1960م.
16- فن الشعر، احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط5، 1975م.
17- في النقد الادبي منطلقات و تطبيقات، د. فائق مصطفى و عبد الرضا علي، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، جامعة الموصل، ط1، 1989م.
18- المذاهب النقدية ، ماهر حسن فهمي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1962م.
19- المعجم الادبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984م.
20- معجم المصطلحات الأدبية المعاصر، د. سعيد علوش، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط1، 1985م.
21- معجم المصطلحات العربية في اللغة و الادب، مجدي وهبة و كامل ياسين، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979م.
22- معجم المصطلحات الادبية، نواف نصّار، دار المعتز، الاردن، ط1، 2011م.
23- مفاهيم نقدية، رينيه ويليك، ترجمة : د. محمد عصفور، عالم المعرفة، الكويت، 1987م.
24- ممارسات في النقد الادبي، يمنى العيد، دار الفارابي، بيروت، 1975م.

ثالثا الدوريات

1- الروح العاطفية في شعر الرصافي، محمد شرارة، الحضارة، بغداد، 1959/5/21م.

2- الرومانسية في شعر سيد قطب، ريحانة ملا زادة، التراث الادبي، السنة الثانية، العدد السابع، المكتبة الافتراضية.
3- الشعر الرومانسي الانكليزي و المناخ السياسي، كارل و ودرينغ، ترجمة: محمد درويش، وزارة الثقافة و الاعلام، دار الشؤون الثقافية، ع4، 1992م.
4- شعرية المتن الرومانسي قراءة في الابداع و الانجاز، أ. د. حسين حمزة الجبوري، قبس العربية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ع4، 2006م.

رابعاً الرسائل الجامعية:

- اتجاهات نقد الشعر العربي الحديث في الصحافة العراقية 1958 – 1990 ، مرشد حمد ناصر الزبيدي، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1995م.

RESEARCH SUMMARY

And the bottom line is that we can prepare (Romance in the poetry of Abu Shadi) an important topic because it sheds light on the poet Ahmed Zaki, who is a pioneer of pioneers school romance was at the head of a group Apollo including called him from renewing, if you care about loneliness organic that makes the poem structure coherent spin in one subject, as the poet relied on vocalizations that tend to sweetness Moreover Enter the wordy vernacular in the folds poems including the word (acetic, winds)

Sometimes he finds happiness and warmth and sometimes delights in misery, often tells us about love through the employment of the legends of Greek depicting the occurrence of (Zeus in love Aoruya) or (Ferdit), for example, to the top of limitation, the alienation spiritual and lack of reconciliation with the human society is a feature of the Romanians and space may be filled text of his poems, either philosophical aspects and the search for human fate and faith in God Almighty, and there are striking known as rhyme (hair photography), and was adopted by the poet in the filming of paintings in his poems.

The uncertainty about the poems in the majority, ending ties question and exclamation points (?!) Which existential questions and philosophical, and It should be noted also that a lot and hired actions matter in the poems in which the seam of loving and did not mean it's true, (Hani ،Come in ،Come), The layers were occupying space in his rhyme , and possibly is defended anxiety and escape the poet was forced to rely on in his rhyme , either in terms of the care diversified multiple poems came rhymes including triple rhymes, and sender rhyme .